



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

# مَجَلَّةُ

# آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد السابع والثمانون / السنة الواحدة والخمسون

جمادى الأول - ١٤٤٣ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ / ١٢ / ٢٠٢١ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: [radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية  
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: السابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأولى - ١٤٤٣هـ / كانون الأول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
الأستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/ جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/ جامعة عين شمس/ مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/ جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

[https://radab.mosuljournals.com/contacts?\\_action=signup](https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup)

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سَجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

[https://radab.mosuljournals.com/contacts?\\_action=login](https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login)

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حد ما ذكر آنفًا .

• تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشَّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمَّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .  
• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمُّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدائق فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحكم على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المحكم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

# المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
٣٨ - ١	النحاة والقراءات القرآنية مواقف وحقائق محمد ذنون يونس فتحي
٦٤ - ٣٩	المحاكاة الصوتية في قراءة عاصم برواية حفص هاء الكناية أنموذجاً محمد إسماعيل المشهداني
٨٨ - ٦٥	التعليل الصوتي لأحكام النون الساكنة والتنوين عند القراء العشرة فتحي طه أحمد و فيصل مرعي الطائي
١١٦ - ٨٩	الأخر/الطبيعة في شعر ابن خفاجة الاندلسي أسماء طاهر ذنون العبادي و منتصر عبد القادر الغضنفرى
١٤٠ - ١١٧	أسلوبية التضاد الدلالي في أحاديث رياض الصالحين للنووي (ت ٦٧٦هـ) هدى محمد محمود محمد و مازن موفق صديق الخيرو
١٨٢ - ١٤٥	الأحاديث النبوية الشريفة المبدوءة بـ ( ليس منّا ... ) . دراسة دلالية . فخري أحمد سليمان
٢١٠ - ١٨٣	رمز المرأة "ليلي" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا
<b>بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية</b>	
٢٣٢ - ٢١١	تطور العلوم الدينية وعلوم اللغة والنحو والادب في المدن الاندلسية التي اسسه المسلمون في عصري الامارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م) أسامة سالم شيت حامد الزيبيدي و فائزة حمزة عباس
٢٧٢ - ٢٣٣	تطوّر صورة الآخر العثماني في كتابات المستشرقين والمؤرخين الأوربيين محمد علي محمد عفين
٢٨٦ - ٢٧٣	نبذة عن حياة الملك المنصور الاجتماعية محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان
٣١٦ - ٢٨٧	مجد الدين ابن الأثير وعلاقته بالسلطة الزنكية ما بين (٥٦٥-٥٨٩هـ/١١٦٩-١١٩٣م) مناهل أسامة الخيرو و شكيب راشد بشير
٣٣٦ - ٣١٧	الصلات التجارية بين الموانئ الهندية والصينية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) قاسم عمر علاوي اللهيبي و سفيان ياسين ابراهيم
٣٥٠ - ٣٣٧	النشأة الاجتماعية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم
٣٦٨ - ٣٥١	إسهام المرأة الاقتصادي في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) من خلال كتب البلدانيات أحمد ميسر محمود
٣٨٦ - ٣٦٩	السفارة في الاسلام العصر العباسي بتول عباس فاضل

### بحوث علم الاجتماع

٤١٦ - ٣٨٧	النظرية والمنهج في علم اجتماع المعرفة واجتماعية المعرفة العلمية شفيق إبراهيم صالح الجبوري
٤٣٨ - ٤١٧	الكلفة الاقتصادية والاجتماعية للمواد الغذائية المستوردة في العراق دراسة ميدانية على أطفال مدينة الموصل فائز محمد داؤد وفراس عباس فاضل البياتي
٤٧٤ - ٤٣٩	الإدمان على المخدرات دراسة تحليلية في أسباب وأنواع المخدرات والنتائج وسبل المعالجة محمد عبد المنعم الزبيدي

### بحوث المعلومات والمكتبات

٥٠٨ - ٤٧٥	تكنولوجيا المعلومات واستخدامها من قبل العاملين في المكتبات : مكتبات جامعة الموصل أنموذجاً مهدي صالح أحمد وعمار عبد اللطيف زين العابدين
-----------	--

### بحوث طرائق التدريس وعلم النفس

٥٧٠ - ٥٠٩	بناء اختبار لقياس القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ميساء محمد قاسم وندي فتاح زيدان
-----------	--

## النشأة الاجتماعية للدكتور محمد علي داهش

محمود جاسم محمد\* و هشام سوادي هاشم\*

تأريخ التقديم: ٢٠٢٠/٧/٢٨

تأريخ القبول: ٢٠٢٠/٨/٣٠

## المستخلص:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين، ومروراً بالعقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، بدأ اهتمام الجامعات العراقية، بالكتابة عن حياة وسيرة ودور الشخصيات الأكاديمية العراقية في حقول المعرفة والدراسات الإنسانية عامة. وفي حقل الدراسات التاريخية خاصة، عبر الرسائل والأطاريح الجامعية، وكان الاهتمام بالشخصيات الأكاديمية التي توفهاها الله سبحانه وتعالى ورحلت عن حياتنا، لكنها ظلت باقية من خلال عطائها المعرفي بما ألفتته من دراسات وكتب، وما قدمته من نشاطات ثقافية وأكاديمية في داخل العراق وخارجه . ولقد كانت جامعة بغداد السبّاقة في هذا المجال، ثم لحقتها بقية الجامعات العراقية في أقسام التاريخ في كليات الآداب والتربية، ولقد تنبه الكثيرون من العاملين في هذا الحقل العلمي الأكاديمي الى أهمية الكتابة عن الشخصيات التي مازالت على قيد الحياة ومستمرة في تقديم عطائها المعرفي، تكريماً لها في حياتها لما لهذه الالتفاتة من أهمية كبيرة في تثمين دورهم ولفت الانتباه الى ما قدموه من منجز علمي رصين. ومن هنا جاء اختيار بحثنا عن احدى الشخصيات الاكاديمية في جامعة الموصل- كلية الآداب - قسم التاريخ وهو الاستاذ الدكتور محمد علي داهش ، إذ تناولنا في هذا البحث النشأة الاجتماعية لشخصيته، وتتبعنا مراحل دراسته حتى تخرجه من الجامعة.

الكلمات المفتاحية: نشأة، داهش، محمد علي.

\* طالب ماجستير/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/جامعة الموصل.

\* أستاذ مساعد/جامعة نينوى/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

**المقدمة:**

انطلاقاً من الرغبة التي دفعتني لدراسة البنية الاجتماعية للأستاذ الدكتور محمد علي داهش وهو من الشخصيات الاكاديمية المعروفة في جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ فضلاً عن مكانته العلمية في حقل الدراسات التاريخية المعاصرة خاصة في مجال تخصصه عن تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، وبروز اسمه في الموصل والعراق والوطن العربي عامة من خلال دراساته ومؤلفاته، فضلاً عن اشرافه على العديد من طلبة الماجستير والدكتوراه، أو في اشتراكه في الندوات والمؤتمرات العلمية في داخل العراق وخارجه، فقد كُتِبَ عنه العديد من الدراسات من قبل المؤرخين والباحثين العراقيين والعرب، وأشادوا بنتاجه العلمي وتفردّه في حقل تخصصه عن تاريخ المغرب العربي المعاصر، إذ يشكل في هذا الجانب ((مدرسة تاريخية)) من خلال مؤلفاته المنشورة. ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بتتبع حياته الاجتماعية والثقافية لتقدم صورة شاملة عن البيئة الاجتماعية التي عاش بها. فهو من دعاة احترام التنوع داخل الوحدة الوطنية والعربية، ومن الداعين والداعمين للعمل الديمقراطي والتعددية المسؤولة والمكاملة والداعمة لبعضها البعض من أجل التكامل والاندماج في العمل الوطني. وخلاصة القول، إنه نتاج لبيئته وجامعته وللمدرسة التاريخية العراقية المعروفة بوطنيتها وعروبته وإنسانيتها، فضلاً عن جدّيتها وأمانتها وصدقها وصرامتها التي نبعت من بيئته الاجتماعية.

**اولاً/ ولادته ونشأته الاجتماعية.**

ولد محمد علي الحاج داهش سلطان سليمان العلاف العذيباني الطائي في ١١/٢٤ / ١٩٥٣<sup>(١)</sup> في محلة المكاوي<sup>(٢)</sup> الواقعة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

(١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الجنسية العامة، البطاقة الشخصية، الصادرة من دائرة احوال الموصل، الرقم ٠٠٨٥٠٢٧٧، في ٢٢/٩/٢٠١٩، السجل ٦٨، الصفحة ١٣٥٧٦. ينظر: الملحق رقم(١).

(٢) المكاوي، محلة منسوية في التسمية إلى عبدالله مكي الذي سكن الموصل بعد القرن الثامن للهجرة القرن الرابع عشر للميلاد حيث قدم من مكة المكرمة، وسمي حي المكبين وتبلغ مساحتها ١٢ ألف متر مربع . ومن البيوتات التي سكنتها آل عمر بك وآل عبيدي وآل المفتي وآل النقيب الأعرجية وآل السراج



والمطلة على نهر دجلة، وهي من المناطق الشعبية في الموصل القديمة، وفيها جامع الشيخ عبدالله المكي<sup>(١)</sup>. وكان تسلسله الخامس بين إخوته وأخواته<sup>(٢)</sup> ونشأ في محلة المكاوي وأطرافها المحاذية للمنطقة الشعبية المعروفة بدكة بركة<sup>(٣)</sup>، التي تتوسط محلة المكاوي ورأس الكور وعبدو خوب<sup>(٤)</sup> وتمتد حتى شاطئ نهر دجلة، وتعد من أبرز المناطق التي أمضى فيها صباه وشبابه وفي هذه المنطقة المطلة على نهر دجلة سكن أجداده فيها منذ القرن الثامن عشر الميلادي. وهو ينحدر من عشيرة العذيبان<sup>(٥)</sup> التي

وآل الفخري وآل الصوفي. أزهز سعد الله خليل العبيدي، أسماء والقباب موصلية، ط٣، (الموصل ٢٠١٤)، ص ١٢١.

(١) هو الجامع الذي بناه أولاد الشيخ عبدالله المكي سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩١٧ م في منطقة المكاوي مقاطعة ٨٥، وقامت بتجديده عائلة الشهيد الملازم الأول عبد الحميد نوري مجيد والمحسنون سنة ١٩٣٥. ديوان الوقف السني، مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى، شعبة التوثيق، ملف ١٦٦؛ ينظر: الملحق (٢٤).

(٢) وهم كل من عبدالعزيز (موظف) ونجاة (معلمة)، وأنيس (دبلوماسية) وفائزة (ربة بيت) وباحثاً دكتور محمد، ثم ومنى ووصال (ريتا بيت). مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ٢٠١٩/١٠/٩.

(٣) دكة بركة، نسبة الى امرأة اسمها (بركة) كانت توزع الخبز فوق دكة بين رأس الكور وعبدو خوب خلال حصار الموصل من قبل نادر شاه ١٧٤٣، واشتهرت هذه المنطقة بهذا الاسم، فكانت تضرب عندها المواعيد وتتم اللقاءات، ويقال إن نزاعاً محلياً حدث فيها قديماً، أطلق عليه دكة (حدث) بركة. ينظر: العبيدي، المصدر السابق، ص ١٠٤.

(٤) عبديو خوب، محلة اخذت اسمها من جد أسرة القصيرى عبديو العبد الصالح، وكان عدد من أفراد هذه الاسرة يرقون على مرض اعوجاج الفم (اللوي) وسمي القسم الجنوبي منها (إيشك صويان) ويقال إنها تعني ب(سلاخي الحمير) إذ كان سكانها يستفيدون من جلود الحمير في عدد من الصناعات ومنها صناعة الطبول وسميت هذه المحلة قديماً بمحلة الطبالين. المصدر نفسه، ص ٩٩.

(٥) وهم أبناء محمد بن وهب بن منصور بن عبد الجليل بن وهب بن عذيب من محلة عبديو خوب والمكاوي، عملوا في الزراعة والتجارة في المواشي مع سوريا وفلسطين والنقل على الجمال، ومن أعيانهم المعروفين في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين، الحاج حسن، والحاج طه، والحاج داهش، والحاج

اتخذت من مركز مدينة الموصل موطناً لها، التي تعود بجذورها إلى قبيلة طي، وهي من العشائر العربية العريقة التي تغزل بها التاريخ قبل نزوحها من اليمن واستقرارها في الجزيرة العربية ثم هاجرت إلى العراق وسوريا وغيرها من المناطق أبان الفتح الاسلامي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم (طي)<sup>(١)</sup> الذي كان يستقبل كل من يطأ الأرض التي يسكنها مع أسرته وأبناء قومه، وانتشرت هذه القبيلة وصار منهم أمم كثيرة ملأت السهل والجبل في الحجاز والشام والعراق<sup>(٢)</sup>، وانتشروا في جميع المدن العراقية ومن ضمنها مدينة الموصل<sup>(٣)</sup>. وفي وسط مدينة الموصل وقرب التقاطع ما بين محلة المكاوي ومحلة عبود خوب ودكة بركة بنى أجداده جامع العذيباني في ٩ ايار/ مايو سنة ١٨٠٢م<sup>(٤)</sup>، والذي جُدد بناؤه في عام ١٩٦٤م قبل أبناء العذيبان ومن المحسنين من المسلمين، ثم أعيد تجديد بنائه ثانيةً بشكله الحديث من قبل الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش وعلى

---

الشيخ عبد الرزاق حسن، وولده المحامي غانم عبد الرزاق، والباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، والدبلوماسي أنيس علي داهش، والباحث الأستاذ الدكتور عبد الجبار حامد، والأستاذ زهير حميد علي مدير عام البنك المركزي العراقي - فرع نينوى سابقاً-. ينظر: أزهري سعد الله العبيدي، موسوعة الأسر الموصلية في القرن العشرين، ط٣، (الموصل ٢٠١٨)، ص ٣١٧.

(١) طي: هو جُلْهمة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن يزيد بن كهلان بن سبأ. ينظر: ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروة، (لندن، ١٩٩١)، ج ١، ص ٣٣.

(٢) عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، الدار العربية للموسوعات، ط ١، ص ١٦، بيروت، (لبنان، ٢٠٠٥)، ص ٨٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٤) تأسس سنة ١٢٧١هـ في منطقة عبود خوب على القطعة المرقمة ٣٢٩/١٨٩ وهو وقف لله تعالى، وتولى الشيخ عبدالرزاق بن الحاج حسن العذيباني توليته حسب وثيقة التولية المرقمة ٤٩ العدد ٧ المؤرخة في ١٤/٧/١٩٣٥م بناءً على تحقق اهليته من قبل المجلس العلمي في الموصل، وبعد وفاته تولى ابنه المحامي غانم عبد الرزاق حسن حتى وفاته، وهو الآن تحت يد الاوقاف، ديوان الوقف السني، مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى، هيئة استثمار اموال الوقف السني(الملحق)؛ ينظر: الملحق رقم (٢٣).

نفقته الخاصة ومشاركة محدودة من قبل بعض المحسنين من أبناء المنطقة في عام ٢٠١٣<sup>(١)</sup>، وقد تعرض الجامع مثل غيره من بيوت المنطقة، ومناطق الموصل إلى القصف الذي دمر واجهته الأمامية أثناء احتلال تنظيم داعش للمدينة (٢٠١٤-٢٠١٧)، وتم إعادة بنائه مرة أخرى بعد تحرير المدينة .

وفي جنوب مدينة الموصل، وبالتحديد في قرية العذبة التي تبعد ٢٠ كم<sup>٢</sup> عن مدينة الموصل وتقع على حافة نهر دجلة عاش فيها أجداد باحثنا منذ قرون، وامتحنوا زراعة الحنطة والشعير في المناطق الواسعة التي تحيط بها التي تسمى حالياً منطقة الغزلاني التي تضم معسكر الغزلاني، كما امتحنوا تربية المواشي (الأغنام والأبقار والجاموس) والتجارة بها مع تجار سوريا فلسطين وفي هذا المجال، يقول الدكتور زهير علي النحاس<sup>(٢)</sup> ((وآل العذبيان عرب أقحاح من قبيلة طيء - فخذ السنبس - وكبار رجالاتها يمارسون مهنة تجارة الحبوب، ضمن صنف (العلافين)، في خان حمو القدو<sup>(٣)</sup>، الكائن في منطقة باب الطوب وسط مدينة الموصل، ومنذ منتصف السبعينات، لم يعد لخان حمو القدو

(١) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ١١/١٠/٢٠١٩.  
(٢) زهير علي النحاس، ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٥٢، ودرس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ثم التحق بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، وتخرج منها سنة ١٩٧٩، وحصل على الماجستير من جامعة الموصل سنة ١٩٩٠، والدكتوراه سنة ١٩٩٥، وعمل تدريسياً في كلية الآداب، وشغل عدة مناصب إدارية منها معاون عميد كلية الآداب ٢٠٠٦، وأحيل على التقاعد سنة ٢٠١٦. السيرة الذاتية للدكتور زهير علي النحاس التي زوّد الباحث بنسخة منها؛ وينظر: رئاسة جامعة الموصل، عمادة كلية الآداب، شعبة الموارد البشرية، الإضبارة الشخصية للدكتور زهير علي النحاس.

(٣) وهو من الخانات التجارية القديمة في الموصل، يعود تاريخ بنائه الى القرن التاسع وسمي كذلك نسبة الى بانيه الحاج عبدالله جليبي بن محمد عبد القادر أحد أبناء الأسر التجارية الثرية في الموصل وهي اسرة (آل حمو القدو) ويقع في محلة باب السراي. ينظر: زهير علي النحاس، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٩٩٥، ص ٨٦.

وجود وانتهى صنف العلافين فيه))<sup>(١)</sup>.

واستمرروا على هذا الحال بعد انتقال جدّهم الأكبر إلى مدينة الموصل في منتصف القرن الثامن عشر، في ممارسة هذه المهنة وأصبح لهم مكانةً وسُمعةً معروفة في المناطق التي سكنوا فيها في الموصل عامة، أو المناطق التي تعاملوا معها، وظلوا يمارسون هذه المهنة مدة طويلة إمتدت إلى سبعينيات القرن العشرين، إذ بدأت هذه المهنة (العلاقة)<sup>(٢)</sup> وتربية الجاموس عند بعضهم خاصة تشهد تراجعها في سوق باب الطوب<sup>(٣)</sup> الذي يعد المركز الرئيس لبيع الحنطة والشعير، وتراجعت المهنة وتركت اثرها على اوضاع العلافين<sup>(٤)</sup>.

ويؤكد الأستاذ الدكتور محمد علي داهش ذلك بقوله: ((وبدأت مهنة العلاقة في سوق باب الطوب تحتضر منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي، وتتأثر بالظروف المناخية والقرارات الحكومية وغير ذلك في سلوك الأسر في شراء الطحين الجاهز، وانعكس ذلك على القدرات الاقتصادية والمعيشية للعلافين، فمنهم من ترك المهنة، ومنهم من انتقل - وهم قلة - إلى منطقة رأس الجادة وموصل الجديدة، ممن كانوا على درجةٍ

(١) رسالة خطية من الدكتور زهير علي النحاس للباحث في ٢١/١١/٢٠١٩.

(٢) العلاقة (أي بيع الحنطة والشعير والتجارة فيها) والعلاف في الموصل يقابل العلوجي في بغداد. نمير طه ياسين، الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ١٠٥ .

(٣) سمي بهذا الاسم نسبة إلى الباب الجنوبي من مدينة الموصل والذي فتحه الوالي حسين باشا الجليلي، وكان ينصب الى جانبه (طوب) وهو الأسم العثماني للمدفع، ويعد باب الطوب من الأحياء التجارية في مدينة الموصل ويعرف أيضاً ب(جوية البكاره) يحده من الشرق نهر دجلة وباب السراي ومن الشمال محلة الميدان ومن الجنوب محلة الدواسة ومن الغرب محلة الشيخ فتحي، وفيه أسواق عدة، منها، سوق الشعارين وسوق الصوافين وسوق اللحم، سعيد الديوه جي، عين في تراث الموصل، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان ٢٠١٥، ص ٤؛ مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ٩ / ١٠ / ٢٠١٩.

(٤) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ١٢ / ١٠ / ٢٠١٩ .

من القدرة المالية، إلا ان هذه المهنة عاشت ايامها الأخيرة في مرحلة السبعينيات في سوق (باب الطوب) (١). وفي المدة ذاتها انقرضت مهنة تربية الجاموس داخل المدينة خاصة، إذ منعت الحكومة في ذلك الوقت تربية الحيوانات داخل المدن، كما أمرت الفلاحين بتسليم محصولي الحنطة والشعير إلى ساليوات الحكومة مباشرة بدلاً من بيعها إلى التجار أو في سوق الحنطة القديم في منطقة باب الطوب، حيث كان نشاط العلافين يتركز داخل مدينة الموصل في علوتين (سوقين) رئيسيتين هما علوة أيوب بك وعلوة حمو القدو (سوق باب الطوب)، وكان عدد العلافين (٨٠ - ٩٠) علفاً، وأسسوا جمعية برئاسة ذنون الحاج أحمد النوح (٢) عرفت باسم (جمعية العلافين) (٣).

ومما يذكر ان جدّه الحاج داهش وأولاده الثلاثة (علي وعبد وقاسم) امتهنوا مهنة بيع الحبوب (الحنطة والشعير) وزراعتها منذ عشرينيات القرن العشرين، وكانوا من العلافين المعروفين في سوق الحنطة القديم في منطقة باب الطوب، فيما كان أعمامه الآخرون (أحمد ومحمود) موظفين في الدولة، ومن هنا جاء لقبه الرسمي ((العلاف)) الذي ظل ملازماً له (٤) إلا أن الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش لم يستخدم هذا اللقب الرسمي أو اللقب العشائري (العذيان)، واكتفى بذكر اسمه الثلاثي فقط في مؤلفاته، وكتاباتة، ومقالاته، وبحوثه (٥).

عاش الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش في كنف والديه طوال مدة شبابه وتخرجه من الجامعة، وتزوج سنة ١٩٧٩ من السيدة ميسون أمين محمد الدهلكي وهي من أسرة بغدادية معروفة يعود نسبها إلى قبيلة العبادة . وكان الوسط الاجتماعي والعلمي الذي نشأ وترعرع فيه، قد ترك أثره في متابعة دراسته وتحصيله العلمي، الذي يبدأ من

(١) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ٢٣/١٠/٢٠١٩.

(٢) ذنون الحاج أحمد النوح، ولد في مدينة الموصل سنة ١٨٨٩، وهو ابن الحاج أحمد يونس النوح رئيس صنف العلافين وينتمي الى عشيرة العبيد. ينظر: ياسين، المصدر السابق، ص ١٠٤.

(٣) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور نمر طه ياسين في كلية التربية، جامعة الموصل، في ٢٢/١١/٢٠١٩.

(٤) السيرة الذاتية والادارية والعلمية للدكتور محمد علي داهش، ص ١؛ وينظر: العبيدي، أسماء والقاب موصلية، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٥) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ٩/١٠/٢٠١٩.

بيت جده، إذ كان عمه أحمد مدرساً للغة العربية منذ سنة ١٩٥٧، ثم أصبحت شقيقته الكبرى معلمة . في حين نشأ وسط جو من التآخي بين سكانه في محلة المكاوي، وبين جيرانه وأبناء محلته وجد الكثير من أصحاب المهن الحرة (الصياغة والنجارة والحدادة والبناء...)، فضلاً عن أصحاب الشهادات من الأطباء والمهندسين والمدرسين والمعلمين، وكل ذلك ... - كما يقول باحثنا - ترك تأثيره في نفسي وعقلي ومتابعتي للدراسة دون انقطاع أو تخلف . وكان يغلب على الوسط الاجتماعي الطابع الشعبي والاقتصادي المتوسط والبسيط والفقير، وكانت القلة فيه محسوبة على الطبقة الوسطى في منطقة ولادته ومرتع صباه (١).

وفي هذه المناطق (محلة المكاوي - عبود خوب - رأس الكور)، تصارعت منذ نهاية الخمسينيات من القرن العشرين الأفكار السياسية القومية والأممية (الناصرية - البعثية - الشيوعية) وسادت كما - يقول الباحث - سجالات فكرية بين الاتجاهات السياسية، وأحياناً مصادمات، كلٌ يدافع عن انتماؤه الفكري والسياسي، وفي الحقيقة كانت المرحلة تعبر عن طفولة فكرية وسياسية، ليس فيها عمق فكري وسياسي بالنسبة للمنتميين، وعلى العموم كانت انتماءات عاطفية، وكانت الغلبة للأفكار القومية العربية (الناصرية - البعثية)، وكان لذلك أثره العميق في نمو وعيه الوطني والعربي، وبخاصة منذ نهاية الستينيات، وانعكس ذلك على قراءاته وكتاباتاته فيما بعد (٢).

اما عن الجانب الانساني في شخصيته، فآته انسان رقيق المشاعر، دمث الخلق، غزير العلم، وشهم، وشجاع في قول الحق، وسخي، سليم النية، سمحاً طيب الخلق طيب اللسان، كريم اليد، يحب مساعدة الآخرين، وحريص على تقديم المساعدة للمحتاجين ممن يعرفهم أو لا يعرفهم، وقد لمست ذلك فيه من خلال شهادات أصدقائه وطلابه، والتي سيأتي ذكرها لاحقاً، ومن خلال جلوسى معه .

(١) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ٢٢/١١/٢٠١٩.

(٢) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في ٢٢/١١/٢٠١٩.

وهذا ما تؤكده أيضاً شهادة صديق عمره الأستاذ الدكتور نجمان ياسين<sup>(١)</sup> الذي قال: ((هي ستون سنة من المحبة والحلم الأوّل النبيل، والحلم القليل لاحقاً، تلك التي جمعتني بصديق عمري وأخي الأستاذ الدكتور محمد علي داهش . أذكر طفولتنا في مدرسة ابي تمام الابتدائية .... أذكر الصبي العذب، المرهف، النحيل، لابل الرشيق محمد علي داهش ... كان صديقي شبه الصامت، ولكن المتأمل، والحيوي في الالعاب الرياضية...، ومنذ تلك السنين التي شهدت إحساسنا بعدم التوازن في العالم، أظهر محمد علي داهش ميلاً إلى العزلة المضيئة .... كان الفتى كثير التأمل، حساساً بشكل فريد، ومن سماته ايضاً، الحياء المحبب والتهديب الشديد في هذه المرحلة، وظلت هذه السمات ترافقه طول حياته))<sup>(٢)</sup>.

وعن قناعاته الفكرية والسياسية، أشار الاستاذ الدكتور نجمان ياسين بقوله: ((واصلنا دراستنا وقد اتسعت مداركه الفكرية والسياسية، وانحازت إلى الناس المتعبين من أبناء الوطن، ذلك انه مثلي ومثل أقرانه البسطاء المنحدرين من أَسْر تقترب من الفقر المتوسط، كان يشعر بضرورة تغيير ظروف البشر ليمتلكوا انسانيتهم))<sup>(٣)</sup> .  
ومنذ تلك المرحلة من صباه، لم يكن قد تجاوز الرابعة عشر من عمره، حدثت نكسة حزيران عام ١٩٦٧<sup>(٤)</sup>. فأيقن بوعيه المحدود آنذاك، أثر الكيان الصهيوني

(١) نجمان ياسين عباس علي الجبوري، ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٥٢، ودرس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ثم التحق بقسم التاريخ، كلية الآداب، بجامعة الموصل، وأكمل الماجستير سنة ١٩٨٥ وكانت رسالته بعنوان " تطور الأوضاع الاقتصادية في الدولة العربية الاسلامية الاولى وعصر الرسالة الرائدة"، والدكتوراه ١٩٩٠ وكانت اطروحته بعنوان (التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الأول الهجري، وبعد تخرجه عين معيداً فيها، وله نتاج ضخم من الأعمال منها القصص والروايات، والمقالات، والقصائد والكتب، منها مجموعته القصصية (احتراق) ينظر: إبراهيم خليل احمد العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل ٢٠١١)، ج ٢، ص ٤٠٩.

(٢) رسالة خطية من الأستاذ الدكتور نجمان ياسين للباحث في ١٧ / ١١ / ٢٠١٩.

(٣) رسالة خطية من الأستاذ الدكتور نجمان ياسين، للباحث في ١٧ / ١١ / ٢٠١٩.

(٤) وهي الحرب التي نشبت بين إسرائيل والجيش العربية على ثلاثة محاور (مصر، سوريا، الأردن) في ٥ يونيو/حزيران ١٩٦٧ والتي تعد من أهم الأحداث في القرن العشرين التي شهدت نكسة للجيش العربية بكل

والاستعمار في تدمير الأمة العربية في جميع أقطارها، كما أيقن بوعيه الفطري، ضعف وتخاذل الانظمة العربية، وعجزها عن الدفاع عن الحقوق الوطنية والعربية عامة .  
وفي ضوء ما جاء آنفاً، يبدو ان الاتجاه العام لنمو وتطور وعيه الفكري والسياسي، قد سار منذ البداية بالاتجاه الوطني والقومي العربي الذي يعبر عن طموحات وأهداف الشعب، وانعكس هذا الاتجاه في كتاباته على العموم ومنذ المرحلة الأولى في الدراسة الجامعية، إذ انحاز كلياً لطموحات الشعب وأهدافه في الحرية والكرامة والرفاه الاجتماعي والاقتصادي .  
ثانياً/ تعليمه ودراسته:

درس الأستاذ الدكتور محمد علي داهش جميع مراحل حياته الدراسية حتى سنة ١٩٧٦ في مدينة الموصل . ففي بداية طفولته حظي بتشجيع والدته خاصة منذ نعومة اظافره ، و كانت حريصة على تربيته وتعليمه وتشجيعه ليكون مثل عمه مدرساً للغة العربية، فأدخل في الخامسة من عمره الى (الكتاب) <sup>(١)</sup> الذي كان منتشرًا في مساجد الموصل آنذاك، فقد كانت الكتاتيب في المساجد تؤدي دور (رياض الأطفال) في الوقت الحالي، وكان الملاي، يعلمون الصبيان الحروف العربية والقراءة والكتابة وتحفيظ آيات من القرآن الكريم، مما يؤهل الصبيان للدخول في المدارس الرسمية الحديثة. ومن هذه المساجد كان مسجد الشيخ عبدالله المكي في منطقة سكناه، وكان المقرئ فيه ملا اسماعيل، فتعلم على يديه قراءة القرآن ومبادئ الدين الحنيف والحروف العربية

المقاييس. عمر الليثي، كشف الستار عن أغلب الأسرار، ط١، دار الشروق،(القاهرة ٢٠٠٣) ؛ أمين هويدي، أضواء على نكسة حزيران ١٩٦٧ وعلى حرب الاستنزاف، ط١، دار الطليعة (بيروت ١٩٧٥) ص١٧.

<sup>(١)</sup> كتاتيب جمع كاتب وتعد الكتاتيب المرحلة الأولى التي يتعلم فيها الأطفال حفظ القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب على يد شيخ يدعى (الملا) في حجرة صغيرة في المسجد أو في دار الملا أو محل عمله (دكانه) ويُشمل بهذا التعليم من هم بعمر الرابعة فما فوق، وكانت منتشرة في جميع المدن والقرى .  
ينظر: جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير(١٨٦٩-١٩١٨) دار الشؤون الثقافية العامة،(بغداد، ٢٠٠١). وينظر خليل علي مراد، التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر الى نهاية الحرب العالمية الأولى، مجلة دراسات موصلية، العدد الثامن،(الموصل، ٢٠٠٥) ص٣.



والحساب<sup>(١)</sup> وعندما بلغ سن السادسة من عمره التحق بمدرسة ابي تمام الابتدائية للبنين التي تقع في محلة عبديو خوب بداية العام الدراسي سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠، وبعد تخرجه منها سنة ١٩٦٥-١٩٦٦، التحق بمتوسطة الحرية للبنين سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ والتي كانت تجاور كلية الطب قرب المستشفى الجمهوري\_ سابقاً \_ ثم إنتقلت الى باب سنجار . وبعد تخرجه منها سنة ١٩٦٨ - ١٩٦٩، اكمل دراسته الاعدادية في الإعدادية المركزية للبنين سنة ١٩٦٩-١٩٧٠ وبعد ثلاث سنوات من الجد والمثابرة تخرج منها سنة ١٩٧٢.

وكان الباحث الأستاذ الدكتور محمد طالباً مجتهداً في دروسه، ولم يرسب طوال تلك السنوات في أي صف من الصفوف التي درس فيها، سواء في الإبتدائية او المتوسطة او الإعدادية<sup>(٢)</sup> مما يدل على جديته وتفوقه، بعد ذلك تخرج الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ سنة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ بعد حصوله على البكالوريوس وكان من المتفوقين على القسم<sup>(٣)</sup>.

وبعد تخرجه من كلية الآداب، التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية لمدة سنة ونصف، ثم تسرح في شباط سنة ١٩٧٨ بعد ان قضى المد المقررة كاملة<sup>(٤)</sup> وبعد تسرحه من خدمة العلم سنة ١٩٧٨ عين (مساعد باحث) في قسم التاريخ، كلية الآداب، بجامعة الموصل في ٢٤ نيسان/أبريل سنة ١٩٧٨<sup>(٥)</sup>، وخلال الفترة الممتدة من ١٩٧٨ - الى ١٩٨١ اصبح محاضراً لمادة الثقافة القومية التي كانت تدرس آنذاك في جميع المراحل الدراسية في كليات الجامعات العراقية .

واصل بعد ذلك مشواره العلمي لإكمال دراسته للحصول على شهادة الماجستير، حيث التحق سنة ١٩٨٠ - ١٩٨١ بالمعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ((كلية

(١) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش في ١١/١٠/٢٠١٩.

(٢) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش في ١٣/١٠/٢٠١٩.

(٣) رئاسة جامعة الموصل، الامر الجامعي المرقم ش ٣٠٦٨٥/٧ المؤرخ في ٢٢/١٠/١٩٧٨.

(٤) دفتر الخدمة العسكرية .

(٥) رئاسة جامعة الموصل، الامر الجامعي المرقم ١١٦١٣/٩/٧ المؤرخ في ٢٤ / ٤ / ١٩٧٨.

العلوم السياسية حالياً)) بالجامعة المستنصرية في بغداد وأكمل رسالته سنة ١٩٨٣ وكانت بعنوان (جمهورية الريف في مراكش ١٩١٩ - ١٩٢٦) بأشراف الاستاذ الدكتور مظفر الأدهمي<sup>(١)</sup>، وبعد سفره أشرف عليه الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل احمد العلاف<sup>(٢)</sup> وبعد حصوله على الماجستير رجع الى كلية الآداب، قسم التاريخ لممارسة نشاطه المهني والتدريسي حتى مطلع سنة ١٩٨٨ . وبعد حصوله على الماجستير بأربعة أشهر، تم تعيينه بوظيفة معاون مدير اسكان الطلبة في ١٤/١١/١٩٨٣<sup>(٣)</sup> وانفك من كلية الآداب، قسم التاريخ في ٣/١٢/١٩٨٣ ق، ظ، وباشر في وظيفته في ٣/١٢/١٩٨٣ ب، ظ<sup>(٤)</sup> وبقي في منصبه هذا الى ٢٩/٦/١٩٨٥. وبعد انتهاء تكليفه عاد الى كلية الآداب، قسم التاريخ، في ٣٠/٦/١٩٨٥ ق، ظ ليمارس مهامه التدريسية ويواصل مسيرته العلمية<sup>(٥)</sup> . ثم سافر بعد ذلك الى جيكو سلوفاكيا (جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا حالياً) لنيل شهادة الكايندات<sup>(٦)</sup> في العلوم الاجتماعية، وبالفعل انفك من كليته في ١٠/١/١٩٨٨

(١) ولد محمد مظفر هاشم عبدالوهاب الأدهمي في مدينة هيت بمحافظة الأنبار سنة ١٩٤٣، ودرس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في بغداد، وهو باحث وأكاديمي، ومن أكثر الباحثين تنقيباً في التاريخ السياسي الحديث والمعاصر ودراساته معترف بها لدى معظم الجامعات الأوروبية، كان مولعاً بالتاريخ منذ صغره، بعد تخرجه من الإعدادية دخل قسم التاريخ/ كلية الآداب جامعة بغداد وحصل على البكالوريوس في التاريخ سنة ١٩٦٥، حصل على الماجستير سنة ١٩٧٢ من جامعة بغداد، والدكتوراه سنة ١٩٧٨ من جامعة لندن وشغل عدة مناصب علمية..... ينظر: مدونة الدكتور علي سعيد حمادي، على الأنترنت

على الرابط <http://dr-alialmudares.blogspot.com/2017/11/blog-post-99.html>

(٢) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ١٢/٨٧٠٥ في ٩/٧/١٩٨٣ .

(٣) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ش/١٨٩٨١ في ٢١/١١/١٩٨١. وكذلك الأمر

الجامعي المرقم ش/١٩١٢٤، في ٢٣/١١/١٩٨٣ .

(٤) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ش/١٩٧١٨ في ٥/١٢/١٩٨٣ .

(٥) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم المؤرخ في ٩/١١/٢٣٥٢ في ٤/٧/١٩٨٥ .

(٦) الكايندات شهادة تمنح في الدول الاشتراكية، وقد تمت معادلتها في جمهورية التشيك بشهادة الدكتوراه

p.h.d بعد سقوط النظام الشيوعي في براغ سنة ١٩٩٠ .

ب، ظ<sup>(١)</sup> ليوصل مسيرته العلمية فالتحق بجامعة جارلس، كلية الفلسفة، قسم دراسات الشرق الاوسط والهند، وقد حصل على شهادة الدكتوراه في ١٤ شباط/يناير ١٩٩١ وقبل المدة الزمنية المحددة عن اطروحته الموسومة (جامعة الدول العربية وحركات التحرر الوطني في المغرب العربي ١٩٤٥-١٩٦٢)<sup>(٢)</sup> بإشراف الاستاذ الدكتور ادوارد جومبار (Edward Jombar)، أرخ فيها الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش موقف جامعة الدول العربية الجريء من قضايا التحرر في المغرب العربي ضد الاستعمار الفرنسي والإسباني والإيطالي على الرغم من هيمنة الظاهرة الاستعمارية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية طوال مرحلة الخمسينات من القرن العشرين في معظم أنحاء الوطن العربي<sup>(٣)</sup>.

هذه المقدمة الموجزة والعامّة لمنحنى التطور الدراسي والثقافي للباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، تقودنا الى التعمق في متابعة حياته الدراسية والعلمية والثقافية، والكتابة والنشر، بشيء من التفصيل، لتشكيل رؤية أكثر وضوحاً وشمولية لتطور الشخصية .

#### الخاتمة:

يعد الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من أبرز الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر في جامعة الموصل وفي الجامعات العراقية . ويتميز بسمات منهجية ثابتة طبعت مسيرته العلمية ودراساته ومؤلفاته، فهو وطني الولاء وعروبي الاتجاه، وإسلامي وإنساني التوجه، وهو في مسيرته الحياتية، ووظيفته المهنية والعلمية يعكس حالة من الجدية والصدق والأمانة في الانتماء الى جذره الاجتماعي والتاريخي والعلمي . وبذلك يطرح نفسه بأنه وليد المدرسة التاريخية العراقية المعروفة بسماتها الوطنية والعربية والإنسانية . وهو ابن بيئته الموصلية، في وضعها الاجتماعي والسياسي، وابن مؤسساتها العلمية من الابتدائية وحتى الجامعة والمراحل العليا في

(١) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ٢٢٣/٧/٩ المؤرخ في ١٠/١/١٩٨٨ .

(٢) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ٦٠٩/٧٠/٩ المؤرخ في ٥/٥/١٩٩١ .

(٣) الطائي، المصدر السابق، ص ٢١٠ .

تحصيل الشهادة الجامعية، والمراتب العلمية التي حصل عليها، من مساعد باحث الى مرتبة الأستاذية . وعبر هذه المسيرة الحياتية والعلمية (١٩٧٨\_٢٠١٨)، أكد انتماء الواضح لطبقته وعراقيته وعروبيته وإسلاميته ونزعتة الإنسانية في الوقوف في كتاباته ضد الظلم، ومن أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، فكتب ضد الاستعمار والصهيونية، وأكد أن كليهما ((لعنة على الشعوب العربية))، وعليه كان في جميع ما كتبه يصب في ضرورة المقاومة الدائمة وبكل أشكالها للقوى الاستعمارية والصهيونية، من أجل الدفاع عن الحرية والاستقلال .

### *The Social Upbring of Dr. Mahammed Ali Dahish*

**Mahmoud Jassim Muhammad\* & Hisham Sawadi Hashem\***

#### **Abstract**

In the last quarter of the twentieth century, and over the first two decades of the twenty-first century, Iraqi universities became interested in writing about the life, biography, and role of Iraqi academic personalities in the fields of knowledge and human studies in general. In the field of historical studies, in particular, through theses and university theses, and attention was paid to the academic personalities who passed away and left our lives in her body, but they remained through their cognitive giving of what they wrote of studies and books, and what they provided for cultural and academic activities inside and outside Iraq. The University of Baghdad was the first in this field, and then the rest of the Iraqi universities joined in the departments of history in the Faculties of Arts and Education. Hence the choice of our research on one of the academic figures at the University of Mosul - College of Arts - Department of History, that is Professor Dr. Muhammad Ali Dahesh, as we discussed in this research the social upbringing of his personality, and we followed the stages of his studies until his graduation from the university.

Key words : nasha'a 'Dahish ' Mohameed Ali.

\* Master student/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.

\* Asst.Prof/Nineveh University/Ministry of Higher Education, Research and Scientific.